

61 - 72 شرح منظومة أصول الفقه وقواعده الدرس السادس

عشر - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:21](#)

درسنا هذا اليوم آآ في منظومة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى تتمه اهلي قوله البيت التاسع وهو عبيد وما بعده وحجة التكليف خذها اربعة وسنة مثبتة اه فرغنا في - [00:00:47](#)

الدروس الماضية من السلام على آآ دليل القرآن لان المراد بحجة التكليف هنا كما قلنا ادلة التشريع المتفق عليها بين الائمة الاربعة في هذه الاصول الاربعة من بعدها اجماع هذه الامة والرابع القياس قد امكننا. هذه الاصول الاربعة - [00:01:20](#)

والادلة الا في التشريع الرابع التي اتفقا عليها ائمة فقهاء الاسلام الاربعة ولا شك ان الثلاثة الاول محل اجماع عند اهل السنة عموما والقياس معلوم من خالف فيه وهم الظاهرية - [00:01:50](#)

وسياتي الكلام على هذه المسألة لكن الكلام الان في الاصل الثاني وهو السنة. كنا في الدرس الماضي تكلمنا في اول الكلام على آآ تفسير السنة وبيان المراد منها لكن بما ان - [00:02:14](#)

الدوسكة لم يتم نعيد الكلام وفي التكرار فائدة تثبت وبركة تكرار العلم والسنة في اصل اللغة الطريقة مطلقا سواء كانت سنة حسنة الطريقة سنة حسنة ام سيئة هي تسمى في اللغة في سنة - [00:02:37](#)

هذا من حيث الاصل اللغوي وهو اصل الوضع في اصطلاح اهل العلم وفي الاصطلاح الشرعي الذي استقر عليه العلماء ان السنة اذا اطلقت فالمراد بها آآ سنة النبي صلى الله عليه وسلم وان كان تطلق - [00:03:15](#)

على السنة على العقيدة يقال السنة على العقيدة وبذلك كتب السنة وتطلق على الحديث النبوي وتطلق ايضا على آآ الهادي بصفة عامة او تطلق على الاثر آآ والمراد عند الاصوليين والفقهاء - [00:03:40](#)

ادلة السنة وايضا يطلقونها على المستحب يطلقونها على السنة الفضيلة والرغيبة. وان كان بينهم آآ شيء من التفاوت في التفريق بين السنة يعني المستحب او بين السنة والرغيبة. ومنهم من - [00:04:12](#)

آآ لا يفرق والمراد هنا آآ سنة النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه على انها اصل من اصول الادلة قوله عليه الصلاة والسلام وفعله او تقريره قد يضاف لها صفته عليه الصلاة والسلام - [00:04:43](#)

لان في يؤخذ من هديه وصفته الخلقية اه ايضا اه احكام السنة تطلق على قوله وفعله وتقريره وصفته وتقريره واجمع اهل الاسلام على حجية السنة والادلة على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة - [00:05:17](#)

والاجماع خلافا للخوارج الذين لا يحتجون بالسنة والحديث وكذلك من المنافقين الذين يزعمون انهم لا يحتجون الا بالقرآن والمآل معروفون في هذا الزمان بالقرآنيين هؤلاء مرقوا من الاسلام وما تمسكوا بهذا بهذه الحجة الا - [00:05:56](#)

هدم الاسلام فان عدم الاحتجاج للسنة اول من آآ اسرعه هم المنافقون اعني من المنتسبين للاسلام المنافقون في زمن النبي صلى الله

عليه وسلم كانوا لا يرون الاحتجاج بالسنة وان كان ذلك - 00:06:35

غير منكور عنهم على انه مذهب لكن الله بين ذلك في كتابه في الرد على الذين لا يقبلون بامرہ صلى الله عليه وسلم او بشرعه او بقضائه او لا يتحاكمون اليه فلذلك جاءت النصوص - 00:07:11

في الامر بطاعته والتحاكم اليه اه مثلا قوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليمًا نزلت هذه الايات وهذه الآية وما قبلها في المنافقين - 00:07:34

لما لم يرد لم يريدوا الاحتكام الى النبي عليه الصلاة والسلام انزل الله فيهم هذه الآية مع انهم زعموا انهم لا يريدون الا احسانا وتوفيقا يعني بين اه حكم النبي صلى الله عليه وسلم وغيره - 00:08:13

لان الله تعالى لما قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ ردوا الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا - 00:08:46

ثم قال بعدها عز وجل على الذين لا يريدون اليه قال الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - 00:09:08

وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا ان ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم - 00:09:29

فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم؟ ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا ايتانا وتوفيقا يزعمون انهم ما ارادوا الا الاحسان والتوفيق بين الشريعة وما عندهم من العلوم بين عز وجل العلة في ذلك فقال اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم اي من المرض والنفاق فاعرض - 00:09:55

وعظهم وقل لهم في انفسهم قولًا بليغا ثم بين عز وجل انه انما ارسل رسله لان يطاعوا اذا امروا فقال وما ارسلنا من رسول الا ليطاع لله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول. اوجد الله توابا رحيمًا فلا وربك لا - 00:10:30

حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليمًا فبين عز وجل ان آ ما اعرض الا للنفاق والمرض الذي في قلوبهم عرضوا عن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:03

وكذلك اليهود لما انزل الله عز وجل الامر بطاعة رسوله وزعموا انهم يطيعون الله ويحبونه ولا يؤمنون بالرسول صلى الله عليه وسلم او لا يتبعون او يطيعون ولذلك انده الله عز وجل قل لي ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:11:29

والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين الكفار عرضوا عن طاعة الرسول وزعموا انهم يحبون الله ولا يطيعون الرسول فانزل الله هذه الايات ردا عليهم - 00:12:03

والمنافقون زعموا انه انما يوفقون بين العقل او بينما عندهم من الاحكام او بين السياسات والشريعة. قالوا ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. فرد الله زعمهم على كل ثم ظهرت فرقة الخوارج الذين - 00:12:32

السنة وقالوا لا نثق بالنقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم حجته وشبهتهم هي آ النقل لانهم لما رأوا ان الله يأمر بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله بقوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون الى اخر الآية والايات التي فيها الامر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:55

وسلم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وغير ذلك من الايات التي فيها الامر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم قوله لا طيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاء المبين - 00:13:31

مفهومها ان من لم يطعه لم يهتدوا لم يهتدي لانه قال وان تطيعوه تهتدوا وانه يبلغ ليس الا مبلغا عن الله وما على الرسول الا البلاغ المبين. فالذي لا يقبل - 00:14:00

هديه وامره عليه الصلاة والسلام كذلك لان يدل على انه لم يقبل ببلاغه عن الله وقوله عز وجل احذر الذين يخالفون عن امره ان

تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - 00:14:21

وقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله وامره ان يكون لهم الخيرة من امرهم وبيان انه مبلغ ومبين عن الله عز وجل كما في قوله تبارك وتعالى - 00:14:46

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وقوله قرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة والحكمة هي السنة امر الله نساء النبي صلى الله عليه وسلم بذكر ما ينزل في بيوتهن وما يتلى في بيوتهن من القرآن وما يتلى من الحكمة - 00:15:20

من السنة وما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم بقول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - 00:15:52

والعياذ بالله كثيرة والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة في ذلك ولما وقوله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فصريح بان كل ما ينطق به صلى الله عليه وسلم - 00:16:13

ليس فيه شيء من هوى او باطل بل كله وحي معصوم من الله عز وجل وفي المسند وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يكتب عبد الله بن عمرو بن العاص - 00:16:33

يكتب السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يسمعه ونهته قريش. وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في الغضب والرضا فقد يتكلم يعني يغضب على رجال فيسبهم - 00:16:50

ستكتب ذلك ظنوا انه قد يتكلم بحالة الغضب بما بما ليس من الشرع قال فذكرت ذلك اليوم تذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتبوا فوالذي نفسي بيده ما يخرج منهما الا حق تعني شفتيه - 00:17:05

عليه الصلاة والسلام الاجماع من لدن الصحابة فمن بعدهم من التابعين على ان السنة حجة ان ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم آ دلالة ثبوتها واحكاما يعني الاحكام ضد النسخ اذا ثبت انه منسوخ. المنسوخ لا حجة فيه ولو كان من القرآن. لانه - 00:17:30

الله وكذلك الحديث النبوي اذا ثبت انه منسوخ لا حجة فيه لانه ارتفع حكم كل اية منسوخة فاذا ثبتت السنة بالسند الصحيح بمجموع الطرق وتبين انها محكمة غير منسوخة. فانها حجة - 00:18:09

الخارج لما رأوا ذلك قاموا في النقلة طعنوا في الصحابة كفروهم وكتبوا هذه الاحاديث التي اه اه تروى عن النبي عليه الصلاة

والسلام وكانت قواتها هم اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ويسمعونها منهم مباشرة لكنهم يتهمونهم ويشكون فيها - 00:18:40

فلذلك ردتها الخارج ثم جاءت من بعدهم الفرار فرق اهل الضلال تعترض على السنة بوجوه من الاعتراف الرافضة لم يحتجوا

بمرويات غير الائمة عندهم هو الائمة الاثني عشر او احدى عشر - 00:19:09

ولا بمرويات شيوخهم. مع انها كلها تدور على اسانيد ضعيفة لكثرة الكذابين في شيوخ الرافضة ما سوى ذلك ثم ظهرت الجهمية

والمعتزلة ردوا الاحد لما اعيتهم اهل السنة الصحيحة اخترعوا فكرة - 00:19:40

المتواصل والاحد فقالوا ان الاحاد الذي لم يبلغ حد التواتر ليس بحجة في العقائد وردوه وقالوا ان المتواتر اخالف العقل نوفق بينه

وبين العقل بوجه من التأويل فان كان لا يمكن التأويل - 00:20:15

يعني امكن التأويل بصرفه عن ظاهره الى ما يوافق العقل الذي افترضوه هم ليس العقل الصريح الموافق للنقل ولكن ما افترضوه هم

من قواعدهم فاذا رأوا انه وجه من التأويل وهو التحريف. الموافق لعقولهم قبلوه على هذا الوجه. لا على انه - 00:20:47

وانما على انه آ مساند لارائهم فالاصول عندهم الكتاب والسنة عند الجهمية والمعتزلة انما هي يستدل بها استثناسا ولذلك اذا خالفت

معقولاتهم صرفوها وصارحوا ومن تبعهم كذلك من اهل الكلام - 00:21:19

من حتى من الاشاعة صرحوا بانهم اذا لم يمكن ان يجمع بينها وبين يرحمكم الله هذه آ دعوة جاءت من من وراء البحار وعبر من

مكة اللهم بارك اما سمعت بقسط - 00:21:51

ما سمعت بقصة هذا شيء معتمر حتى لا يدخل النوم على الاخوان. قصة الامام البرهاري كما ذكر ابن كثير وغيره انه كان في مجلسه

يعظ ويذكر فهطس فشمتة اهل المجلس ثم من سمعهم من الجامع - [00:22:27](#)

ثم من سمعهم في الطريق ثم من سمعهم في السوق ثم من سمعهم حتى بلغ ضجة الناس دار الخليفة فسأل الخليفة من هذا؟ وما قالوا هذا؟ البربهاري عطس والناس يشمتونهم - [00:22:57](#)

قالوا فحسده الخليفة فانت ما شاء الله حصتك بلغت عندنا في مكة هنا. ارجو الا يحسدني احد المهم المهم اين وصلنا ان القرآن والسنة آآ لا يحتز به الزهمية نعم صحيح. نعم. اه قالوا انه اه اذا كانت متواتر ويخالف - [00:23:20](#)

العقل قالوا اذا لم يكن له ملجأ مساغ للتأويل فاننا نقدم الاقصى وصرحوا بهذا بافج العبارات وافرحها وقدموها وقالوا ان هذا والواجب ثم عللوا بعله باردة الشيطان لهم وقالوا اننا ان - [00:23:57](#)

ان لو قدمنا النقل على العقل لرجعنا على العقل على النقد والابطال لو قدمنا النقل على الاخ العقلي رجعنا على النقد نفسي بالابطال. كيف ذلك؟ قالوا لانه لو قبلنا شيئا بالنقل يخالف العقل - [00:24:28](#)

نزلنا ذلك على ان العقل ومقتن فاذا اخترنا العقل وسقط حجته وسوف اختل العقل سقطت حجته. فاذا اختلت حجة فان قبول النقل انما كان بدلالة اصلا بدلالة العقل سيرجع على النقل بالافطار - [00:25:02](#)

زين لهم ابليس هذه الشبهة تصدقوها ولذلك رد عليهم العلماء وقالوا ان العقل وظيفته الاستبصار فاذا وصل الى معرفة المعرفة حصلت له المعرفة وان ال القرآن حق وانه من عند الله منزل - [00:25:36](#)

يقف عند ذلك. ويصبح تابعا للنقل لا متبوعا والا ما كان فائدة النقل لولا ما كان فائدة النقل اذا كنا لا نقدمه على كل شيء على كل هذه حجة باهظة آآ ثم انه بعد ذلك - [00:26:01](#)

آآ ظهرت في في القرون المتأخرة والفرقة القرآنيين وانه لا يحتجون بالسنة لانهم آآ افترضها المستشرقون وشككوا تبناها طائفة واصبحوا يطعنون في ابي هريرة ويطحنون يطعنون في اه رواة الصحابة ويطعنون في - [00:26:28](#)

آآ الصحيحين الذين يطعنون في كتابة الحديث ويقولون ان كتابة الحديث ثبتت متأخرة فكيف نسق من كتابته وقد آآ وقد ما جمعه وجمع الا عصور متأخرة. يعني بعد زمن عمر ابن عبد العزيز ونحو ذلك وهذا - [00:26:54](#)

لان الصحابة كتبوا ابو هريرة كان وان كان اميا الا انه املى ذلك على بعض اصحابه على ابي صالح واملأ عليه نسخته وعلى همام بن منبه وكانت النسخة المعروفة نسخة همام ونسخة سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة وعن المنبه عن ابي هريرة موجودة في

المسند. كاملة في مسند ابي هريرة - [00:27:19](#)

نسخة اخرى والنسخة الصادقة الصحيفة الصادقة عن عبد الله بن عمرو بن العاص وصيفة جابر في الصحابة من قبل كانت مبسوبة ولذلك قال ابو هريرة لا اعلم احدا اكثر مني حديثا الا ما كان ابن عبد الله بن عمرو بن العاص فانه كان يكتب ولا اكتب - [00:27:50](#)

هذا يدل على ان عبد الله كان يكتب. وابو هريرة لم يكن يكتب وانما يحفظ بما في الصحيحين. قال كنت قلت يا رسول واني اسمع منك حديثا كثيرا ويتفلت مني - [00:28:25](#)

فندعو الله ان يتفلت مني قال فقال لي ابسط رداءك بسطت وحتى فيه صلى الله عليه وسلم ثم قال ظمه اليك فظمته الى صديري الا فما نسيت منه شيئا سمعته منه صلى الله عليه وسلم. فما نسيت - [00:28:40](#)

شيئا سمعته منه صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال له لما ارى من حرصك على الحديث مما قال من اسعد الناس بشفاهتك القيامة قال اسعد الناس علمت يا ابا هريرة انه لن يسألني احد قبلك لما ارى من حرصك على - [00:29:01](#)

حديث فكان يحرص على الهدى وكان اذا جاء في الليل جلس يراجع ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وكان يمليه على اصحابه فيكتبونه ولذلك في صحيح مسلم تجد مسلما يقول هذا اه يولد يولد باسانيده عن اه عبد الرزاق عن همام المنبه عن - [00:29:24](#)

اه ابي هريرة يقول هذا ما حدثنا ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فيقول فذكر احاديث ثم قال كذا وكذا لانه رواها كاملة عنه - [00:29:53](#)

وابو هريرة كان لما خشي ان يموت ولم يثبت ما وعى من رسول الله صلى الله عليه وسلم اه جلس واصبح يسرد الحديث على

اصحابه ويكتبون. فلما رآته عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد - [00:30:12](#)

الحديث سردكم هذا وانما كان يحدث ابيه او يتكلم بالكلام لو احصاه العاد او لعهده ولو عده العاد لاحصاه الشاهد من هذا ان ابا هريرة خشي ان يموت قبل ان يحدث بكل ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فجلس ده يملئ الا ان - [00:30:32](#)

آآ متواصلا متواصلة غير الذي كان يملئه على من يكتبه وكانت صحيفة عنده وهكذا عبد الله بن عمرو وغيرهم من الصحابة. المهم ان اما بانه لم يكتب فهذه حجة لاحضة. وآآ - [00:30:57](#)

اظهرها رجل يقال له محمود عبورية مصري كان في اول امره من الشرعيين الطالبين للعلم ثم فتن الانجليز تشريعيين تكلم او تألف كتابا سماه اضواء على السنة النبوية وشكك في ذلك - [00:31:21](#)

تكلم في ابي هريرة ورد عليه العلماء وممن رد عليه العلامة عبد الرحمن المعلمي آآ وانما هي شبهات اصبحوا يأخذونها كان يكتبها المستشرقون واظهرها اصبح يظهرها في هذا الزمان عدنان ابراهيم. واناس حتى بعض النصارى الذي يدعي الاسلام - [00:31:49](#)

حتى ان بعضهم نصراني ادعى انه مسلم وصار مفتيا في استراليا ومصري وتظاهر بالاسلام وكان من عجائب امره وهل من الطرائف العجيبة انه لا يعرف صحيح البخاري ويتكلم فيه. واخذ مرة يقول المؤلف البخاري هو جمعة ها - [00:32:15](#)

جمعة محمد جمعة ابو عبد الله محمد اسماعيل يعني جمعة لان كتاب عليه جمعه ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ويظن ان نسمع جمعه يظنها جمعة. وهذه موثقة موجودة حتى على اليوتيوب - [00:32:46](#)

ويريد ان يشكك في البخاري وهو ما يعرف اصلا منه البخاري ويدعي انه مسلم ويفتي ولعله لا يخفى عليكم هذا الشاهد ايها الاخوة ينبغي لكم آآ يعني ان تهتموا بهذا الموضوع لان آآ اصبح اهل الباطل - [00:33:11](#)

سمومهم واصبح يوجد من يستمع لهم. حتى من ابناء المسلمين من يستمع لهم ويأتي بهذه فليت احد يعني تكن له همة ويجمع الادلة والنصوص في كتاب صغير ولتالة صغيرة وينشرها من المسلمين لعل - [00:33:34](#)

الله ينفع فيها نعود الى درسنا هذا يعني عذرا على الاطالة لكن قضية حجية السنة اصبحت هذه الايام يعني محل كلام اه نعم يقول وسنة الشيخ يقول رحمه الله سنة مثبتة يعني اذا كانت السنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:03](#)

فانها حجة وقلنا لكم وثبت يعني مثبتات. آآ الاسناد او الثبوت ومثبتة الاحكام بحيث لا تكون منسوخة وكذلك اه مسألة وهي مسألة الاحاد قبل هذا تكلمنا في الدرس الماضي ان من السنة ما هو سنة نية ومن السنة ما هي سنة تركية. والفرق بين - [00:34:35](#)

بينهما ان الفعلية هي ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم او فعل عنده واقر عليه وقد يكون الاقرار اقرار آآ اباحة قد يكون اقرار تشريعا الاقرار الاباحة هذا التقرير - [00:35:23](#)

جاء له اشياء مباحة فعلت عند النبي صلى الله عليه وسلم واقر عليها مثل لما اكل الضب على مائدته فاقرهم على ذلك وكرهت نفس واقر خالدا يأكل ولما قدم له طبق في قديرات - [00:35:52](#)

وفيها بصل ووجد منها رائحة البصل دفعه وقال لاصحابه كلوا فاني اناجي من لا تناجي فدل على انها كرهه البصل فاقر ذلك ومنها قول جابر كنا نعزل والقرآن وينزل دل على انه يحتجون بالتقرير واما التركية فهي - [00:36:19](#)

قبل تركيا هي التقرير الشرعي هو ان يفعل الانسان عبادة لم يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم فيقره عليها وعلمنا انه لا يقر على باطل عليه الصلاة والسلام ولذلك لما رأى رجلا قائما في الشمس فقال من هذا؟ قالوا هذا ابو اسرائيل. نذر - [00:36:57](#)

ان يصوم وان يقوم في الشمس انتقل مروره فليقعد وليستظل وليتم صومه فاقره على الصيام وانكر عليه نذر القيام ونذر عدم الاستظلال وكذلك لما شكى اليه الرجل الذي يقرأ في اصحابه قل هو الله احد في كل ركعة - [00:37:35](#)

يقرأ سورة ثم يختم قل هو الله احد في كل ركعة. فقال له اصحابه وهو امام مسجدهم قالوا ابتدأت بها قرأت غيرها فقال ان شئتما نصلي لكم والا فلا. فلن والا - [00:38:11](#)

فلا اترك فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال سلوه لما فعل ذلك فقال انها صفة الرحمن وانا احبها فقال ان الله احبك لحبها وحبك اياها ادخلك الجنة فاقره على هذا الفعل انه يقرأ قل هو الله احد في كل ركعة بعد ما يقرأ سورة او - [00:38:32](#)

آيات من غيرها مع انه لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم الشاطبي رحمه الله له كلام على هذه المسألة على قضية معرفة السنة سنة
تشريع الاباحة وسنة تشريع الاحباب - [00:39:00](#)

وقال ان هذا المثال يدل على الاباحة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله ولم يفعله الصحابة انا فعله واحد اقره النبي صلى الله
عليه وسلم عليه ولكنه لم يفعله ولم يبين فضله - [00:39:22](#)

فدل على النباح والا لو لم يكن ذلك تقريرا من النبي صلى الله عليه وسلم لقليل انه بدعة بدعة فقليل انه بدعة لكن لما اقره النبي صلى
الله عليه وسلم - [00:39:43](#)

دل على انه مباح. ولا نقول انه مسنون او مستحب لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله ولم آآ يمدح فلو قال قائل لماذا لم يمدحه
وهو قال حبك اياه ادخلك الجنة - [00:39:57](#)

قولوا ان هذا الكلام نعم قاله في حبه لها في حبه لقله سورة قل هو الله احد لانها صفة الرحمن. ليس لفعله لو انه مدح فعله هذا
نصارى ذلك مستحبا - [00:40:17](#)

الفرق بين الصورتين آآ السنة التركية قلنا هي آآ ضد الفعلية او عكس الفعلية وهو ان يتقصد النبي صلى الله عليه وسلم ترك شيء ان
يتقصد النبي صلى الله عليه وسلم ترك شيء - [00:40:37](#)

لا لعذر اما اذا كان يتركه لعذر هلا فلا يقال ان الترك والسنة. مثال ذلك قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة فدل
ذلك على انه ما منعه من الامر الا خشية المشقة - [00:40:58](#)

لذلك استفاد العلماء من هذا الحديث تأكد استحباب السواك عند الصلاة ومثل ما قال لولا ان اشق على امتي ما تخلفت عن غزوة قط
فدل على انه انما منعه من التخلف عن الغزو خشية المشقة عليهم ولا يجدون ويريدون ان يقتدوا به - [00:41:23](#)

ولما قال لي قومي العباس وبنيه رزقه او رزق بني العباس يعني زمزم فلولا ان يغلبكم الناس على لنزعت معكم. قال انزعوا يعني من
الدلو فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم - [00:41:47](#)

فالذي منعه من النزاع معهم الدلو لانه هو من بني هاشم وبنو هاشم لهم سقاية الحاج وما منعه الا خشية ان يتخذها الناس سنة فينازع
بني هاشم على سقايتهم وكذلك لما ترك اعادة بناء الكعبة خشية ان لا يتحمل الناس ذلك - [00:42:13](#)

وكذلك لما ترك قتل المنافقين لئلا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه الى اخر ذلك من من الموائى اذا كان الشيء مرغوبا فيه وانما
ترك النبي صلى الله عليه وسلم لعذر - [00:42:45](#)

امنع منه سيكون هذا الترك ليس مقصودا لذاته وانما مقصودا لغيره فيكون الترك هنا لا عبرة به بذاته فاما ان كانت
الترك مقصودا لذاته فهو الذي يتخذ سنة. يكون الترك سنة - [00:43:05](#)

ولذلك اخذ العلماء من تركه صلى الله عليه وسلم للاتمام في السفر في كل اسفاره كان يقصر الصلاة ولا يتم. اخذوا من ذلك سنية
الغبار وعدم استحباب الاسلام وكذلك لما ترك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:37](#)

الاذان للعيدين مع انه اذا نظرنا في في الحاجة الى النداء. النداء للعيدين كمثل الحاجة للنداء للكسوف والصلاة الصلوات الخمس ومع
ذلك ما كان يؤذن لها نداء لا بالصلاة جامعة كالكسوف - [00:44:12](#)

وبالنداء المعروف الاذان المعروف بالصلوات الخمس ولذلك السنة عدم النداء لصلاة العيدين واما من قال يستحب النداء لها بالصلاة
جامعة كباب الحنابلة فالحقيقة انه في غير محله وان كان لهم شبهة ان كان لهم شبهة قياس وهو الفرق بين صلاة العيدين -
[00:44:43](#)

اه عفا الفرق بين صلاة الاستسقاء وصلاة اه الخمس صلوات الخمس آآ انها تفارق العيدين للعيدين مرتان في السنة والناس يعرفون
يتأهبون لها ويعرفون موعدها بطلوع الشمس قصيدة رمح والناس في حرسه الله يعني هذه شبهتهم او اقصد حجتهم - [00:45:18](#)

وليت تلك الصلوات الخمس التي تتكرر ويعرض لها الغفلة لتكررها في اليوم خمس مرات يكون هناك غفلة وليست كصلاة الكسوف
التي تأتي مفاجئة لا يعرفها الناس خاصة الناس في القديم لا ليس عندهم وسائل معرفة - [00:45:55](#)

كسوف قالوا فلما كانت هذه مستكثر دراهم في اليوم خمس مرات. ويحصل للناس الغفلة شرع الاذان والكسوف لما كان يأتي فجأة او الخسوف اه شرع النداء له والعينان ليس فيهما ذلك - [00:46:15](#)

ليس فيهما ذلك لان الناس يتأهبون لهما ويعرفون موعدها فلا تحتاج الى نداء. فلذلك قانون اهل وسلم لعدم وجود الحاجة الان ثم قالوا ولا بأس او بعضهم استحب النداء لها بالصلاة جامعة من هذا الباب - [00:46:38](#)

لكن الله والله اعلم انه يعني يعني قياس ظعيفة والا له له هذه يعني له هذه الحجة. ان صح تسميتها حجة آآ والعلماء لكثرة يعني لنظرهم وما نظرهم في المدارك وعمق - [00:47:02](#)

مع معارفهم ومدارك العلوم يحصل لهم مثل هذا الاجتهاد يحصل له مثل هذا الاجتهاد وهدف كبير في علماء الاسلام كبير. لكن لو قال انه انه يعني ضلالة ونحوها ان هذه لها مجال للاجتهاد لكن يقال - [00:47:29](#)

المرجوح لانها ليست في معارضة السنة وقد يكون قائل ان هذا قياس آآ معارض للسنة للاعتبار نقول لا ليس هذا ظاهرة المعارضة لانه سنة سنة تركية في محل نظر لماذا الترك - [00:47:50](#)

الا يقال انه معارض للسنة بقي مسألة الاحاد والمتظاهر صحيح ايها الاخوة ان السلف ما كانوا يعرفون اه الاحاد والمتواتر الصحابة التابعون وتابعوا التابعين ما كانوا يعرفون هذا الشيء بل انه يعني اه - [00:48:20](#)

لا يوجد في كلام الائمة الاربعة هذا الشيء انما يعرفون الاشدهار والكثرة. والظهور هذي لها اثرها لا شك اما ان يكون هذا المتواتر هذا احاد بحيث انه يصبح الاحاد مردود او مشكوك فيه والمتواتر - [00:48:50](#)

اه موقوف به هذا لم يكن عندهم ما عندهم القوة والظهور بكثرة الرواية لكن الذين قسموه كما ذكر شيخ الاسلام وغيرهم هو اهل الكلام لما ظهروا قسموه الى متواتر والاحادي السنة يعني - [00:49:12](#)

والمتواصل عندهم يعني واستقر عليه كلام المحدثين بالمصطلح هو ما رواه جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم. من اول السند الى منتهى واحالوه الى محسوس الى شيء محسوس يعني ليس الى شيء معقول. كن مسموع او مرئي ونحو ذلك - [00:49:34](#)

فاشترطوا في ذلك والصواب ان اه انه ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الاسانيد الصحيحة آآ فانه صحيح ثابت قوة الثبوت ووصول درجة اليقين يسمونه العلم. تعود الى ما يحف الحديث - [00:50:09](#)

من القرائن فقد يحتس بالحديث من القرائن معي يجعله في حد العلم في اليقين وهو احد. فلو ان حديثا رواه مسللا الامام مالك وهو من هو في الضبط والتوقي والامانة والصدق - [00:50:43](#)

والدراية وقرينه محمد عبدالرحمن محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي زيد. وهو من هو كذلك؟ نظير الامام ما لك في ذلك وسفيان ابن عيينة الامام الجمل يروون هذا الحديث عن ثلاثة كعن عمرو بن دينار مثلا - [00:51:16](#)

وعن زهري وعن سعيد ابن المسيب عن ابن عمر وعن ابي هريرة وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاسانيد الثلاثة الذي اجتمع فيه الائمة الكبار يروونها عن شيوخهم حفاظ الاسلام - [00:51:46](#)

من هم؟ عامر بن دينار والزهري سعيد او نافع عن ابن عمر وعن ابي هريرة وعن انس او عن جابر مثلا هل يشك عاقل مسلم يفهم يدري من هؤلاء الناس - [00:52:21](#)

هل يشك في ذلك الحديث اذا روه انه فعله او قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم مئة في المئة لا يمكن ان يدخل عليه شك ولا واحد بالمائة هل يقارنه عشرات من الضعفاء؟ او من - [00:52:47](#)

الحديث يروون احاديث تكاثرت مرويات لا يمكن اما فلذلك قد يحتسب بالحديث من القرائن ما يجعله يبلغ درجة اليقين انه قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يزال احادا - [00:53:11](#)

لان الاحاد لان العلماء قسموا الاحاد الى مشهور وعزيز وغريب. الغريب هو ما رواه الا شخص واحد ولو في طبقة منه والعزيز هو اثنان ولو في طبقة من طبقات السنة. والمشهور هو ما رواه ثلاثة فاكثر ولو من طبقة من طبقة - [00:53:41](#)

اقله ثلاثة المستجير ما يقولون ما لم يبلغ حد التواتر زاد عن الثلاثة قبل ما يبلغ حد التواتر هذا تقسيمهم ولكن كلها احاد لا كأنه لو رواه

اثنان كما لك وابن عيينة - 00:54:03

عن اثنين عن الصحابييين يكفي في ثبوت العلم وان كان هذا من قبيل الاحد وخذ مثالا لذلك حديث انما الاعمال بالنيات الذي يرويه في البخاري ومسلم وغيره من اصحاب السنن - 00:54:25

لم يروه من الصحابة لم يثبت باسناد صحيح الا عن عمر ابن الخطاب وعمر يقول سمعت رسول الله وعمر خطب به على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المنبر يقول انما الاعمال - 00:54:47

اين هؤلاء الجماهير من الصحابة من المنبر ما سمعه رسول الله سمعوه لكن اكتفوا بروايتهم عمر ويرويه الليثي عن عمر ويقول سمعت عمر على المنبر ويرويه التبيي عن الليثي ويقول سمعته يقول - 00:55:05

عن عمر ويرويه يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم. ثم يرويه الناس بعد ذلك عن يحيى ابن سعيد الانصاري عن عن الليث عن عمر هذا غريب في اول ثم فيما بعده ثم ما بعده الى سعيه. الى يحيى بن سعيد - 00:55:34

ومع ذلك تلقته الامة بالقبول وهو في الصحيحين المتفق عليه والعلماء على صحة اجمع العلماء على صحته وهو غريب ليس فقط احاد بل غريب الحمد لله على نعمه. قال الخطيب البغدادي رحمه الله - 00:56:00

وعلى العمل بخبر الواحد كان كافة التابعين ومن بعدهم من الفقهاء الخالقين في سائر انصار المسلمين الى وقتنا هذا. ولم يبلغنا عن احد منهم انكار لذلك ولا اعتراض عليه فثبت ان من دين جميعهم وجوبه. اذ لو كان فيهم من كان لا يرى العمل به لنقل الينا الخبر -

00:56:23

وعنه من مذهبه فيه هذي حكاية الاجماع من السلف على حجين الخبر الواحد كذلك نقله كثير الشافعي رحمه الله ونقله البخاري وعقله بابا ابن ابي ابن عبد البر يوسف ابن عبد البر في جماله في جامع بين العلم - 00:56:52

ذكر الملك والخطيب في الفقيه المتفقه وعلماء الاسلام لا زالوا على ذلك. بخاري عقد له بابا باب خبر واحد. كتاب خبر واحد من من صحيحه واورد الادلة على ذلك والحمد لله كثير الادلة تراجع في كتبهم ايها الاخوة نقف عند هذا - 00:57:25

آآ يعني وصل الحد الى نحو ساعة ونسأل الله تعالى للجميع التوفيق والسداد. الظاهر اننا وقفنا عندما وقفنا عنده في الدرس الماضي يعني حصل نوع تكرار وبعض المسائل لعلها مقولات - 00:57:51

اه نسأل الله التوفيق والاعانة والسداد وان يرزقنا العلم النافع والاعمال الصالح. وان يوفقنا لطاعته ورضاه. ولزوم السنة انه الكريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. كان يعني في النية ان يكون درسنا اليوم - 00:58:16

الكلام على الاجماع والقياس لكن سبحان الله حصل اه يعني فيه خير ان شاء الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وشكر الله لكم ونوافيكم نستأذنكم حفظكم الله في عرض بعض الاسئلة - 00:58:42

نعم اتفضل. احسن الله اليكم شيخنا يقول السائل بل كل ما يخرج من فم النبي صلى الله عليه وسلم وحي حتى ما كان يقوله لنسائه ويراقبهن به الظاهر والله اعلم انه اراد ما يخاطب به الامة - 00:59:06

الليلة اردنا ان نفسره بانه بان هذا مراده هذا من جهة الجهة الثانية ما يلاطف به نسائه المقصود به انه وحي اي انه حق. يعني ليس لي باطل عند باطل - 00:59:37

كما قال ابو هريرة انهم لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يمازحهم. قالوا يا رسول الله انك تمازحنا. قال اني امازحكم ولا اقول الا حقا آآ هذا هو الظاهر ان ما يخص الكلام العادي الذي يكون مع الاهل من الملاطفة ومن - 00:59:58

الكلام فيما معهم هذا يعني انه ليس باطلا. ولا يكون باطلا ان نظرنا بهذا الاعتبار. اما اذا نظرنا باعتبار ما يحدث به الناس او يتكلم به في مجالسه. او يخاطب به بين الناس - 01:00:20

فكله وحيد لانه يخبر عن الله احسن الله اليكم شيخنا يقول السائل من ترك اكل الضب تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم. هل يؤجر على فعله ذاك ان كان بلغ انه من محبته للنبي عليه الصلاة والسلام. واتباعه له في السنن - 01:00:39

ام صارت نفسه تحب ما يحب وتعاف ما يعاف لعله يؤجر على ذلك اما ان كان يتركه فهو مباح لهذا الشيء فلا فاشى انه لا يؤجر لانه

لان النبي صلى الله عليه وسلم حلله بعله في يعني تعود الى الجبله. فقال عليه الصلاة - [01:01:19](#)

والسلام لما دفعه واعلن انه ضب فدفعه عن نفسه فقال خالد يا رسول الله حرام منه؟ وقال لا. انما انه لا يوجد في ارض قومي

واجدني اعافه. فنبه النبي صلى الله عليه وسلم ان نفسه متعاف - [01:01:53](#)

ولن يعلله كما علل اكل البصل اكل البصل علله بهلة قال اني اناجي من لا تناجي يعني جبريل شبرائيل بعله اخرى فلذلك يستحب

العلماء ان لا يأكل الانسان البصل في رائحتي بل بعضهم كرهه كطاعة زهية لكن المقصود انه ان كان الانسان - [01:02:17](#)

آآ يحب ما يحب النبي صلى الله عليه وسلم بالاشياء الجبلية هذه مسألة اختلف فيها العلماء. في الافعال آآ التي تشريعا من الاشياء العادية والجبلية كاللباس والطعام آآ فان كان الانسان يفعل يحب ما يفعله النبي صلى الله عليه وسلم في الجبله. كمثله انس لما -

[01:02:52](#)

كان يحب قال فلا زلت احب الدب او اليقطين منذ ان رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها مع ان خضار تعرفون الدبة القرع

هذه مثل خضار يطبخ وفيه نوع حلاوة وهو يطبخ كما يطبخ البطاطا - [01:03:20](#)

هذه الاشياء الا انه فيه لاذة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتبعها في الصحراء يقول انس فكنت بين يدي النبي صلى الله عليه

وسلم فلا زلت احبها نريد ان رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها هنا صار لمحبه للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:49](#)

يحب او هذه الاشياء يجدها الانسان من نفسه توجد في في الانفس ان الانسان قد يؤثر ذلك في نفسه بما يحب اشياء وقد ينقبض

من اشياء لما يكرهه ما يلامسها لاجيال جلية قد يكون للانسان فيها اثر للنفس ولذلك الانسان احيانا - [01:04:12](#) يكون القولون معه يؤثر في محبته لاشياء وكرهه لها وهي اشياء عضوية تؤسر الى اشياء نفسية. هذا من حيث يعني وجود للشيء.

فاذا ابلغ الانسان من حبه للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:38](#)

ان يكرهه ما يكره فيما يحب يرجى ذلك له لمحبه للنبي صلى الله عليه وسلم في محبتي للنبي عليه الصلاة والسلام وهذا حديث ان

يكون هواه تبعه لما جئت به - [01:04:54](#)

صححه النووي وان كان بعض العلماء ضعيفة. وعلى حديث نؤن ان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكرهه ان يعود في الكفر بعد اذ

انقذه الله منه. كما يكرهه ان يقذف في النار الى اخر ذلك اما تقع - [01:05:11](#)

في نفس الانسان نعم احسن الله اليكم شيخنا يقول السائل كيف يكون الرفض على من يقول نحن لا نرد السنة ولكن لا نقبل منها الا ما

وافق ما جاء في القرآن - [01:05:30](#)

هذا هو الرد في السنة في الحقيقة هذا هو الرجل السنة. لانه لان القرآن يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وهذا هو الرد للقرآن لان الذي

يقول هذا الكلام يرد قول الله وما اتاكم الرسول ويرد قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول. ويرد قوله وان تطيعوا - [01:05:51](#)

ويرد وهو ما ينطق عن الهوى وهذا هو الذي يقوله المنافقون ان اردنا الا احسان وتوفيق منافقون يقولون نوافق هذا يريد يقول نوافق

في الحقيقة هم يردون السنة. يردون القرآن. لانهم - [01:06:21](#)

كيف سيفهمون القرآن هؤلاء لان الان فهم القرآن العلماء لانه اراد ان يفسر القرآن سيجد ان القرآن يرد الى فهم السنة اه مفهوم بالسنة

تفسيرا يعني الامر بالزكاة في القرآن. اتوا الزكاة - [01:06:43](#)

كيف ان يفهم لولا السنة كيف تفهم الانصبه كيف يفهم الصلوات اقيموا الصلاة؟ اقيموا الصلاة طرفي النهار. طرفي النهار كيدهما

سيأتيك ويقول فجر ومغرب او فجر وعصر فقط والظهر اين هي - [01:07:06](#)

العشاء اين هي وسيأتي يقول من بعد صلاة العشاء طيب صلاة العشاء متى تنتهي السنة تنتهي متى؟ نصف الليل ثلث الليل. هذه

السنة بينته في اسمه او صلاة العشاء بعض العرب كان يسمى المغرب والعشاء - [01:07:31](#)

فلو جاء الى اللغة المجردة لقال الهيص ثم المغرب العشاء اه هؤلاء اذا ردوا السنة سيفسرون القرآن بغير السنة لانها مردودة عندهم.

واذا ردوا السنة سيردون للصحابه اثار الصحابة يفسرون القرآن بغير اظهار الصحابة بالعقل - [01:07:54](#)

بمجرد اللغة واحتمالاتها. في النهاية يعودون على القرآن بالنقص. بتفسيره باهوائهم اهل السنة نزلت مفسرا للقرآن مبينة. ومتممة

ومتمية لان منه ما يحتاج الى بيان. لذلك قال عمر القرآن حمال وجوه - [01:08:16](#)

حمال وجوه في وجوههم. فالزموهم بالسنن قال واياكم واصحاب الاراء اعزيتهم السنن ان يحفظوها. فلجأوا الى ارائهم احسن الله اليكم شيخنا يقول السائل هل عدم اتمام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في سفره قط - [01:08:42](#)
او الا يدل عدم اتمام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في سفره قط على وجوب ذلك وهذا قال لي بعض العلماء كالحنفية الحنفية يرون وجوب القصر لهذه الدلالة بهذه الدلالة لكن جاءت الدالة من فعل الصحابة واقرارهم فعل عثمان كما في الصحيحين وفعل

عائشة - [01:09:16](#)

الصحابة لذلك على انه جائز ووافقه عليه ابن ابن مسعود بعد ان بين انه السنة القصر صلى اذا تم واصحابهم معه. فدل ذلك على انه جائز اجماعا نحن جاهزين اجماعا لانهم فعلوهم مع عثمان رضي الله عنه لما اتم في منى اتم المسلمون معهم - [01:09:46](#)
حتى ابن مسعود لما قال لا حول ولا قوة الا بالله ليتني من اربع ركعات ركعتان متقبلتان ثم بين ان النبي صلى الله عليه وسلم قصر وعمر وان ابا بكر قتلى قصر وعمر قصر واما صدر من خلاله - [01:10:14](#)

ثم لما صلى باصحابه اتم ابن مسعود فقالوا له انكرت على عثمان ثم اسلمت؟ قالوا كلاه شر فدل ذلك على اجماع الصحابة على جواز الاتمام وان السنة احسن الله اليكم شيخنا ونختم بهذا السؤال يقول صاحبه - [01:10:32](#)
خرج علينا احد الرويبيضة يطعن في الصحيحين ومما اورده من الشبه ان بعض الائمة والعلماء قد شككوا في بعض احاديث صحيح البخاري على سبيل المثال الامام الدارقطني رحمه الله - [01:10:54](#)